

تفسير سورة طه (2) | الآيات (38-89) | د.أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي
له. وشهاد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى
الامانة ونصح لlama فما ترك خيرا الا ودلنا عليه - 00:00:25

وما ترك شرا الا وحذرنا منه فصلة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن - 00:00:45

الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله من رحمة الله عز وجل بالخلق انه لم يتزكيهم سدى ولكن سبحانه ارسل اليهم رسول وانزل
اليهم الكتب كي يكونوا على بينة من امرهم ليخرجهم - 00:01:05

من الظلمات الى النور. فقال نبينا صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تتضلو بعدي كتاب الله. فمن تمسك بكتاب الله
عز وجل انجاه الله عز وجل من الظلمات الى النور. ونجاه من الفتنه - 00:01:25

واخرجه من الظلمات ليسير في طريقه الى الله في نور على بينة منه سبحانه وتعالى. معنا اليوم ايات من كتاب الله عز وجل
نتدارسها ونتأمل ما فيها من العظات وال عبر. يقول الله عز وجل في سورة طه - 00:01:45

بعد ان من الله عز وجل على موسى ومن معه بالنجاة. النجاة التي طالما انتظروا بنو اسرائيل طالما انتظروا اللحظة التي ينجيهم الله
التي ينجيهم الله عز وجل فيها من هذا الطاغية. من فرعون - 00:02:05

بالفعل قدرة الله عز وجل مطلقة. بالفعل نجاهم الله عز وجل من فرعون. ولكن ماذا حدث بعد نجاة. بعد النجاة كان الله عز وجل وعد
موسى عليه السلام انه سيكلمه. وانه ينزل اليه التوراة - 00:02:25

فتتعجل موسى عليه السلام لهذا اللقاء. هذا اللقاء كليم الله عز وجل موسى عليه السلام اشتاق الى سماع كلام الله.
فتتعجل الى هذا اللقاء. فقال الله عز وجل له وما - 00:02:45

اعجلك عن قومك يا موسى. كان موسى عليه السلام يسير بين اسرائيل. بعد ان نجاهم الله عز وجل من فرعون عون يسير بهم
باتجاه ارض الشام. وعده الله عز وجل ان يكلمه مرة اخرى كما كلمه في اول البعثة - 00:03:05

فتتعجل موسى هذا اللقاء وترك قومه وترك هارون معهم وقال يا هارون اخلفني في قومي مكاني افعل كما افعل واصلح اذا وجدت
فاسدا او مفسدا فعاقبه واصلح واذا لم تستطع ان تعاقب المفسدين فاياك ان تكون في صفهم واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين. كما
في سورة الاعراف - 00:03:25

كانت هذه وصية موسى عليه السلام الى اخيه هارون بعد ان تركه مع قومه. وقال يا هارون اخلفني في قومك واصلح ولا تتبع سبيل
المفسدين. ثم تعجل موسى الى لقاء ربه. فقال له الله عز وجل وما اعجلك يسأله - 00:03:55

ربه سبحانه وتعالى وهو اعلم بما في قلب عبده. الله عز وجل اعلم بالشوق الذي في قلب موسى عليه السلام. وما اعجلك عن قومك
يا موسى؟ قال لهم اولاء على اثري. يسيرون على نهجي. يسيرون على - 00:04:15

تركت فيهم من يقومهم. هارون اخي عليه السلام. هؤلاء هم هؤلاء هم على اثري اما انا وعجلت اليك ربى لترضى. قال كثير من
المفسرين اي جاء بي الشوق اليك يا رب - 00:04:35

ولكن موسى عليه السلام تواضعًا وحياءً من ربه لم يذكر الكلمة التي يشعر بها في قلبه ولكن ذكر ما فعلته اعضاؤه. قال وعجلت انا وعجلت اليك ربی لترضی - [00:04:55](#)

ولم يذكر الشوق الذي وجده في قلبه. هذا الشوق الذي يجده دائمًا وأبداً المحبون تجاه لقاء ربهم يتمنون أن يأتي هذا اليوم اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. كانت - [00:05:15](#)

عاشرة رضي الله عنها عندما تذهب الى النوم تقول ائتوني بالمجيد اي بالقرآن وتحتضنه وتنام. كان النبي الله عليه وسلم اذا نزل المطر حصر عن رأسه وامسك بالمطر وقال حديث عهد برببي انه الشوق الى الله عز وجل - [00:05:35](#)

انه الشوق الى لقاء الله عز وجل فقال وعجلت اليك ربی لترضی لترضی عنی. بعد كل هذا البذل الذي بذله من مواجهة الطغيان من مواجهة فرعون من الثبات امام السحرة من الدعوة اليه من الصبر على بنی اسرائیل - [00:05:55](#)

بعد كل هذا لا زال يبحث عن الرضا. هكذا المؤمن دائمًا وأبداً لا يقنع بطاعة واحدة ولا اقناع بمقام ايماني. قال ربی ارني كيف تحبی الموتی؟ قال اولم تؤمن؟ قال بلی. ولكن ليطمئن قلبي - [00:06:15](#)

هناك درجة من اليقين اريد ان اصل اليها. قال بلی امنت بالفعل وطبقت شرع الله. ولكن ليطمئن قلبي المؤمن في درجات يرقى في علاقته بالله سبحانه وتعالی يزداد في كل يوم طاعة وعمل وايمان واعتقاد - [00:06:35](#)

ايمانه دائمًا وأبداً يزداد هكذا المؤمنون اذا تلقيت عليهم ايات الله زادتهم ايماناً. فاما ما انزلت سورة المؤمنون يقولون ايكم زادته هذه ايماناً مبين اللي استفاد من السورة؟ مبين اللي ايمانه زاد؟ فاما المؤمنون زادتهم ايماناً - [00:06:55](#)

هم يستبشرون فاما الذين امنوا فزادتهم ايماناً وهم يستبشرون. دائمًا وأبداً المؤمنون يتربون في ايمانهم الى الله سبحانه وهو تعالى قالها هؤلاء هم على اثري وعجلت اليك ربی لترضی. ولكن موسى عليه السلام امره الله عز - [00:07:15](#)

وحل ان يصلح بنی اسرائیل. هؤلاء القوم دائمًا وأبداً تعودوا على الاعوجاج. تعودوا على المراوغة لا يستطيعون ان يتمسكون بشرع ولا بكتاب. تعودوا على هكذا على هذه الافعال. فلما تركهم - [00:07:35](#)

موسى عليه السلام رجعوا الى عادتهم. رجعوا الى عبادة البقر. فقال له الله عز وجل فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامرين. انظر الى كلمة من بعدك. هناك طائفة من الناس لا تصلح الا بوجود - [00:07:55](#)

رجل يقوم عليهم يصلحهم اذا عوجوا لابد ان يصلحهم. لا يستطيع ان يقوم بمفرده. ليس عنده ذاتية لا يبحث عن العمل الصالح بمفرده. ولكن اذا تركت الرقابة عنه يفسد يتجه الى الفساد. هكذا كان بنو اسرائیل يحتاجون - [00:08:15](#)

الى رقابة صارمة اذا غابت عنهم الرقابة الصارمة ولو للحظات فسدوا وافسدو وابتعدوا في دین الله عز وجل فلما ابتعد عنهم موسى عليه السلام في مهمة ايمانية ذهب للقاء ربه ليتلقي كلام الله عز وجل - [00:08:35](#)

ضلوا من بعده فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامرين. فرجع موسى الى قومه غضبان اسفاً. الله اكبر. طالما تعب موسى عليه السلام معهم وصبر على اذاهم. وكانوا ده كانوا ده - [00:08:55](#)

ما يشكون كانوا كثير التشكي لموسى قالوا اوزينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جنتنا قال عسى ربكم ان ليهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف ت عملون. ولما تتضجروا قال له موسى عليه السلام ان الارض لله - [00:09:15](#)

يورثها من يشاء من عباده والعقاب للمتقين كانوا كثيراً ما يتذمرون. كثير الضجر كانوا كثير الملل وكان موسى عليه السلام يصبر عليهم ويعلمهم ويربيهم. لذلك لما كان نبينا صلى الله عليه وسلم يؤذى باي اذى من الایذاء - [00:09:35](#)

كان يتذكرة وقال لقد اوذى اخي موسى عليه السلام باكثر من هذا فصبر. موسى عليه السلام بعد كل هذا مع بنی اسرائیل والصبر على افعالهم والحلم على اخطائهم. ارتدوا على اعقابهم بعد ان تركهم. فرجع اليه موسى - [00:09:55](#)

غضبان اسفاً وقال يا قومي الله يعدكم ربكم وعدا حسناً؟ افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم من ربكم فالخلفتم موعدي. ما الذي دفعكم الى عبادة العجل؟ الله يعدكم ربكم وعدا حسناً؟ الله يعدكم ربكم ان - [00:10:15](#)

انه سوف ينجيكم من فرعون ونجاكم. الله يعدكم ربكم انه سوف ينزل عليكم المن والسلوى وانزل لكم. الله يعدكم ربكم الوعود

الحسنة وانجزها لكم فما ظنكم برب العالمين؟ لماذا تبحثون عن الله غيره؟ لماذا تلتجأون الى غيره؟ لماذا - [00:10:35](#)
تبعدون عن شرعه فهل وجدتم في شرعه الا كل رحمة وفضل وعد؟ لماذا تبتعدوا عنه؟ الم يعدهم ربكم حسناً ماذا وجدتم عند
العجل الذي له خوار جعلكم تتوجهون اليه وتتركون دين الله عز وجل؟ ما الذي وجدتم - [00:10:55](#)
في الانظمة الوضعية جعلتكم تتركون شرع الله وتتجهون اليها. الم يعدهم ربكم وعدا حسناً؟ افطال عليكم العهد ام ارددتم ان يحل
عليكم غضب من ربكم. وفي نفس السورة ومن يحل عليه غضبي فقد - [00:11:15](#)
هوى الذي يبتعد عن شرع الله عز وجل الذي يبدل كما بدل هؤلاء الذي يبدل في دين الله عز وجل يحل عليه غضب من الله عز وجل.
ومن يحل عليه غضب من الله فقد انتهى. ومن يحل عليه غضبي فقد هوى. نعوذ بالله - [00:11:35](#)
من غضب الله ومن يحل عليه غضبي فقد سقط فقد تردى ومن سقط في جهنم وما يغنى عنه ما له اذا اتردى لن ينفعه المال لن
ينفعه الولد لن ينفعه المنصب اذا سقط في جهنم اذا نزل عليه غضب الله - [00:11:55](#)
ام ارددتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدي. قالوا كنا بنو اسرائيل كثيراً ما يعتذرون كثيراً لاعذار عندهم عذر لكل شيء.
يفعل المنكر يفعل الشرك يفعل الكبيرة. ثم يعتذر باعذار. قالوا ما - [00:12:15](#)
موعدك بملكنا ولكن حملنا او زارنا من زينة القوم فقذفناها فكذلك القى السامري. فاخرج لهم عجلاً جسداً له خوار. فقالوا هذا الهم وله
موسى ونسبي. فensi افلا يردون الا يرجعوا اليه - [00:12:35](#)
ان قوله ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. ما معنى هذه الآيات؟ قالوا يا موسى ما اخلفنا موعدك بملكنا. مش بمزاينا وبملكنا قرأت بملكنا
وبملكنا ما اخلفنا موعدك بملكنا مش بمزاينا. امال ايه اللي حصل؟ حد حد غضب عليكم - [00:12:55](#)
حد عزبكم عشان تعبدوا العجل؟ ما ما الذي فعل بكم؟ طب انتم عذبتم قبل قبل هكذا من؟ قبل هذه الازمنة من فرعون صبرتم ومن
الله عز وجل علينا بالنجاة. ما الذي حدث؟ قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا ولكن حملنا او - [00:13:15](#)
زارا من زينة القوم. قيل بنو اسرائيل لما ارادوا ان يهربوا ليلاً واسرى الله عز وجل الى موسى ان اسرى بعبادي ليلاً انكم
متبعون. كانوا اقتروا زينة دهب من فرعون من قوم فرعون من القبط من - [00:13:35](#)
المصريين اقتروا منهم الذهب بتاعهم. فلما هربوا ليلاً لم يعيدوا هذا الذهب. فكان معهم ذهب اقتروا كنوع نوع من انواع هذه
تعتبر نوع من انواع الغنيمة ولم تكن تحلى لهم اقتروا هذا الذهب من المصريين. فبقى معهم ذهب مش بتاعهم. غنموه - [00:13:55](#)
وهذا الذهب لم يكن يحل لهم. فامرهم هارون عليه السلام كان دائماًنبي من الانبياء لما يغنم يجمع الغنيمة في مكان واحد وتنزل
عليه النار تحرقه. كان دائماً النبي من الانبياء لما يغنم في حرب من الحروب قبل نبينا صلى الله عليه وسلم. وهذا ما - [00:14:15](#)
فضل به النبي صلى الله عليه وسلم على غيره انه احتل له الغنائم. الغنائم كانت لنبينا صلى الله ولا تزال لنبينا صلى الله عليه وسلم
حالاً ولم تحل نبي من الانبياء. فقالوا كان معنا اوزار مش مش بتاعتنا. فجمعوا الذهب في مكان واحد. بعد ما جمعوا - [00:14:35](#)
ذهب ايه اللي حصل؟ كان السامري كما يقول كثير من المفسرين وارجو ان تركز معي في هذه القصة العجيبة التي تدلنا ان الله عز
وجل اذا اراد فتنة بقوم سيفتنوا وانه لا منجي الا من انجاه الله. ولم يعص من الفتنة - [00:14:55](#)
الا من عصمه الله سبحانه وتعالى. فلا بد ان نلجم اليه ونتضرع اليه ان ينجينا من الفتنة. السامري قيل لما كان يأتي جبريل عليه السلام
الى موسى رأه السامري. كان جبريل عليه السلام يأتي الى موسى على فرس - [00:15:15](#)
فلما كان جبريل يأتي الى موسى عليه السلام كان السامري يعرفه. وعرف السامري القى فروعه انه لو اخذ قبضة من تراب من تحت
الفرس جبريل هذه القبضة اذا القاها على شيء اصبح حيا. من الذي - [00:15:35](#)
اعلمه ذلك ومن الذي اعطاه هذه القدرة؟ انه الله عز وجل. لماذا؟ لماذا قد يعطي الله عز وجل هذه قدرة التي قد تفتى الناس انما فعل
الله ذلك فتنة للناس كما خلق الله عز وجل الشيطان. واعطى الشيطان القدرة - [00:15:55](#)
انه يجري من ابن ادم مجرى الدم وان يosoس لابن ادم. لماذا خلقه الله عز وجل واعطاه هذه القدرة؟ ابتلاء. هل ستثبت هل ستثبت
على طاعة الله ام تطبع الشيطان؟ كما ان الله عز وجل خلق الدجال الذي يأتي في اخر الزمان ويقول للسماء امطري - [00:16:15](#)

كيف تمطر ويقول الارض اخراجي زرعك فتخرج من الذي اعطى الدجال هذه القدرة؟ انه الله. لماذا؟ ابتلاء وفتنة. كذلك اخذ قبضة من الفرس من تحت فرس جبريل. عليه السلام. ثم ذهب الى الذهب الذي جمعه القوم والقى القبض - [00:16:35](#)

عليهم وقال كوني عجلا له خوار. وبالفعل اصبح هذا الذهب عجل حي يخرج صوت. وقالوا خار خورة واحدة ثم لم يخر بعدها ولم يخرج اصواتا بعدها. الشاهد تخيل هذا المشهد لما يروا عجل من دهب - [00:16:55](#)

تكون من دهب بدل ان يقولوا سبحانه الخالق قالوا هذا الهمم واله موسى فنسي. العجيب انظر الى كلمات القرآن اقرأ معی هذه الآيات مرة اخرى. قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا. ولكن حملنا اوزارا من - [00:17:15](#)

القومي كان معنا دهب مش بتاعنا ، فقدنها عشان ينزل عليها النار. وكذلك القى السامري. جه السامرية اخر واحد وكان معه قب والقاها وكذلك القى السامري. فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار. اسمع فقالوا - [00:17:35](#)

مش فقال السامري فقالوا هذا الهمم واله موسى فنسيه. اي ان القوم كان فيهم فساد الاشكالية دائمًا وابدا ان السامري لما نجاهم الله عز وجل وكان معبني اسرائيل اول لما جاء قال الله عز وجل - [00:17:55](#)

فوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم كانوا بيعكفون على اصنام في هيئة العجول. فقالوا يا موسى اجعل لنا الله كما لهم الهة. ايقن السامري ان السفهاء في هؤلاء القوم كثرا. وانه يسهل ان هؤلاء القوم يسهل ان - [00:18:15](#)

بهم يسهل ان يضحك عليهم. هؤلاء فيهم سذج. هؤلاء فيهم فاسقون. هؤلاء فيهم من يحب عبادة العلم هؤلاء فيهم من لم يتطهر من الوثنية بعد. استغل السامري هذه الحقيقة ان اغلب بنو اسرائيل اغلب - [00:18:35](#)

بني اسرائيل كانوا يحبون عبادة هذا العجل. والسamarی كان من قوم يعبدون العجل. فلما بعث موسى اسلام معه ظل عبادة العجل ظلت في قلبه. خطورة ان يظل في قلبك مرض لا تتطهر منه. معصية لا تتركها. انسان - [00:18:55](#)

يلتزم بشرع الله في معصية لا زال يحبها. هذه المعصية الخفية قد تتفجر في وقت من الاوقات قد تظهر عليك في وقت من الاوقات.

مش معنى ان آآ ظروف المعصية مش موجودة وان الحب لسه حب المعصية في قلبك مش معنى كده - [00:19:15](#)

انك تركتها بل قد تتهياً لالزروf مرة اخرى. مثلا انسان يحب امرأة في الحرام. ثم تركها وابتعد عنها. ولا زال حبها في قلبه. لابد ان يجاهد نفسه لكي يخرج هذا الحب من قلبه. والا قد تتهياً لالظروف مرة اخرى فيسقط في المعصية. فلابد - [00:19:35](#)

لابد ان يجاهد الانسان نفسه ان يترك المعصية وان يبغضها. اللهم حب الينا الایمان وزينه في وكره الينا الكفر والفسق والعصيان.

لابد ان تجاهد نفسك ان تكره المعصية والفسق والكفر والعصيان - [00:19:55](#)

لذلك السامري كان يحب عبادة العجل. حتى بعد ان اسلم مع موسى وظل هذا الحب في قلبه الى ان تهيأت الظروف واخذ القبضة التي فيها الحياة والقاها على العجل فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار كثير من بني اسرائيل فتنوا - [00:20:15](#)

قالوا هذا الهمم واله موسى فنسي. يخطئون نبي الله موسى. يقولون ان موسى نسي الله هنا وذهب ببحث عنه هناك. انظر موسى عليه السلام الذي علمهم ورباهم وفهمهم وصبر عليهم وحلم عليهم يقولون اخطأ موسى. وذهب ببحث عن الهيه والهه هنا.

فاخرج لهم عجلا - [00:20:35](#)

ان جسدا له خوار فقالوا هذا الهمم واله موسى فنسي افلأ يرون الا يرجع اليهم قولا طب العجل ده عمل لهم ايه ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. عجيب هؤلاء القوم يتذرون الله الذي انزل اليهم التوراة وانجاهم من - [00:21:05](#)

عون وانزل اليهم المن والسلوى وحفظهم واجاب دعائهم واهلك عدوهم ثم يتوجهون الى العجل ليعبدوه ماذا قدم لكم العجل؟ هل تكلم اليكم بكلام؟ هل انزل لكم وحي؟ هل انقذكم من عدوكم - [00:21:25](#)

هل اخرجكم من الظلمات الى النور؟ لا يملك لكم ضرا ولا نفعا؟ هكذا العقول الفاسقة. يسهل الضحك عليها ويسهل الغرور بها هكذا العقول وهكذا فعل السامري. انتهز السامري انظر الى هذه المنظومة. الذي اذا تحقق - [00:21:45](#)

فقط هذه المنظومة التي لو تتحقق في شعب يفسد هذا الشعب. اولا غياب القائد القوي الحازم موسى عليه السلام اولا غياب القائد القوي الحازم. ثانيا وجود منافقين كالسامري ينتهز هذه الفرصة. ثلاثة الشعب يكون اغلبه - [00:22:05](#)

ابو جاہل بالشرع جاہل بالدین یحب المعاصی. رابعا اهل الدین الذین یوچدون فی هذه الفترة یکونوا ضعفاء قال هارون علیه السلام
ان القوم استضعفوني وکادوا یقتلونی. لم یکن لهارون منعه التي كان - 00:22:25

عند موسی کان بنو اسرائیل یخافون من موسی ولا یخافون من هارون کان رقيقا کان طیبا علیه السلام. هذه منظومة قد
یقدراها الله عز وجل. اهل الدین ما عندهمش قوۃ. ما فیش فی ایدیهم قوۃ. ما عندهمش مانعة. مستضعفین فی زمان معین. ویسود -
00:22:45

الجهل ویوجد منافقین وتغییب القيادة الحازمة هذه المنظومة الرباعية اذا اجتمعت ساد الفساد وظل اکثر الناس ولا یثبت الا القلة
الذین ثبّتُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . الذین یتبّعونَ الْحَقَّ وَیسِيرُونَ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَیتَبَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَلَا - 00:23:05

یغترون بالخوار لا یغترون باصوات تخرج من عجل. لا یغترون بمال لا یغترون بمنصب لا یغترون بدنيا انما یتبّعونَ کلامَ اللَّهِ . افلا
یرون الا یرجع اليهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًا وَلَا نَفْعًا وَلَا - 00:23:25

لقد قال لهم هارون من قبل. مش معنی ان اهل الدین مستضعفین ان هم یسکتوا. اذا لم یستطع اهل الدین الانکار بالید استطاعوا وان
ینکروا باللسان ولقد قال لم یسکت هارون بالرغم انه مستضعف وبالرغم انهم کادوا یقتلوا - 00:23:45

ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انما فتنتم به اي بالعجل وبالسامري وان ربكم الرحمن فاتبعونی واطیعوا امری. قالوا لن نبرح
علیه عاكفين. بالرغم ان النصیحة لن تؤثر في - 00:24:05

الا ان هارون لم یترکها. بالرغم ان الامر بالمعروف والنهی عن المنکر لم یؤثر فيهم الا ان هارون لم یترکه. كذلك على العاملین
لدين الله عز وجل. اذا انتشر الفساد في بلد وفي قوم وهم موجودون ان یتكلموا بالمعروف. وان ینھوا عن المنکر حتى لو -
00:24:25

واعرض عنهم کثير من الناس قالوا معدنة الى ربکم ولعلهم یتقون. انت تعذر نفسک امام الله عز وجل. لابد ان تتکلم وان تبین الباطل
وان توضح المعروف. ولقد قال لهم هارون من قبل. يا قوم انما فتنتم به. وان - 00:24:45

ربکم الرحمن فاتبعونی واطیعوا امری. قالوا لن نبرح علیه عاكفين. انظر الى جهد اهل الباطل في باطلهم قالوا لن نبرح علیه عاكفين.
العکوف انک تلازم شيء حتى یتنثني ظهرک. الشيء المعکوف او المعکوف الشيء المثني - 00:25:05

قالوا لن نبرح علیه عاكفين. انظر الى جهد اهل الباطل في باطلهم. وانظر الى جهد اهل الحق مع الحق. انظر الى جهد اهل الحق مع
قرآن انظر الاوقات التي ییذلونها مع القرآن تجد قلة قليلة تبذل هذا الوقت مع القرآن لقراءته وتدبره وفهمه والعمل به - 00:25:25
الى جهد اهل الباطل قالوا لن نبرح علیه على العجل عاكفين حتى یرجع الينا موسی. هکذا ربتو دینهم اشخاص ولم یربطوا دینهم
بالوحی. هذه هي الخطورة. ان الدین دینک یتعلق بوجود شخص. اذا وجد الشخص تبقى انت - 00:25:45

ملتزم. اذا غاب الشخص تبقى انت منتکس. هذه هي المصيبة. هذا الاختبار الذي اختبر الله عز وجل به الصحابة في حیاة نبینا صلی
الله علیه وسلم قبل ان یموت حتى یتدریبو على هذا الاختبار. في غزوة احد لما اشیع مقتل النبي صلی الله علیه - 00:26:05
وسلم. وترك بعض الصحابة سلاحهم ولم یجاهدوا ومر عليهم انس بن النضر. وتعجب من قعودهم لماذا تقعدون؟ قالوا مات
رسول الله صلی الله علیه وسلم. وما علاقۃ القعود بموت نبیکم؟ قال فقوموا فموت - 00:26:25

على ما مات علیه. کيف مات نبیکم؟ مات مقاتلا. اذا قوموا فموتو مقاتلين. وانزل الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل.
اfan مات او قتل انقلبتم؟ افإن غاب عنکم موسی انقلبتم - 00:26:45

افان غاب عنکم عالم او داع او مرب او شیخ انقلبتم على اعقابکم؟ اfan مات او قتل انقلبتم على في اعقابکم ومن ینقلب على عقبیه
فلن یضر الله شيئا وسیجزی الله الشاکرین الشاکرین لنعمه الذين - 00:27:05

لا یعرفون نعمة الوحی وانهم مرتبطون بالوحی لا بالشخص. عصم الله عز وجل الوحی من التبدل. ولم یعصم النبي صلی الله
علیه وسلم من الموت فقال انک میت وانهم میتون. لذلك قالوا لن نبرح علیه عاكفين حتى یرجع - 00:27:25
سنظل على هذا الشرک حتى یرجع الينا موسی. عاد موسی علیه السلام بعد هذه الفتنة التي وقعوا فيها ماذا قال لهم هذا ما سنعرفه

بعد جلسة الاستراحة؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على ما لا نبي بعد - 00:27:45
بعده محمد صلى الله عليه وسلم. عاد موسى عليه السلام الى قومه. فرجع موسى الى قومه وهذا ما يجب على الدعاة ان يفعلوه ان يعودوا الى قومهم مرة اخرى. ان يعودوا الى دعوتهم الى وعاظهم - 00:28:05
الى اخراجهم من الظلمات الى النور. رجع موسى الى قومه غضبان اسفا. فلما عاد اول ما بدأ بالعتاب ابى بدأ بهارون. هكذا تخيل لو بعث النبي صلى الله عليه وسلم. ووجد هذه الفتنة - 00:28:25

وهذا بعد عن الدين المنتشر بين الناس. اول ما بدأ العتاب يبدأ بالدعاة. يسأل الدعاة. هل قمت بما عليكم من واجب لو قاموا بما عليهم من واجب ولم يقتصروا لن يعاتبهم الله عز وجل. فالنبي يأتي وليس فالنبي - 00:28:45
وليس معه احد والنبي يأتي ومعه الرجل ومعه الرجال. فاول ما بدأ موسى بالعتاب بدأ بهارون. هو يعلم ان اغلب بنى اسرائيل هكذا هي اخلاقهم. طالما تمردوا عليه واعرضوا عنه. ويعلم ان في الصفة - 00:29:05
منافقين ويعلم ان في الصفة منافقين. فبدأ بعتاب هارون. قال يا هارون ما منعك اذرأيتم ضالوا؟ الا تتبعني افعصيت امري؟ كان امام هارون عليه السلام ثلاث اختيارات. اما ان يجمع - 00:29:25

الناس اللي مؤمنة بدعة التوحيد ويقاتل اللي بيعبدوا العجل ده الاختيار الاول. او ان يأخذ المجموعة التي امنت لانه ليس له قدرة على القتال مع هؤلاء ثم يترك هؤلاء القوم ويذهب الى موسى ويترك هؤلاء يعبدون العجل او انه يظل معهم - 00:29:47
ويذكر عليهم باللسان وينتظر حتى يعود موسى. كان في ثلاث اختيارات امام سيدنا هارون. تاني اختيار الاول انه مع القلة المؤمنة ويقاتل هؤلاء الكثرة الذين يعبدون العش. الاختيار الثاني انه يجمع هذه القلة المؤمنة ثم يعتزل - 00:30:08
هذه الكثرة المشتركة ويتجه الى موسى عليه السلام. او انه يظل معهم ولكن بشرط ان ينكر باللسان. ان يظل جالسا معهم وينكر عليهم وينتظر. اختار هارون لانه رقيق القلب. يخاف على هواك - 00:30:28

ولا يحب الفرقة بين الناس اختار الاختيار الثالث. وارد موسى عليه السلام ان اختيار احد الاختيارات الاولين اما ان يقاتلهم واما ان يتبعهم. في هذه الفتنة وفي هذه الظروف قد تختلف اجتهادات اهل الحق. وهذا هو علم - 00:30:48
عظيم في الشرع قد يستغل الاستغلال الاسوء. المصالح والمفاسد الشرعية. ان في هذه الظروف طالما في فتن وفي فساد منتشر وفيه استضعفاف لاهل الحق وفيه منافقين وفيه غلبة دار عليهم الجهل. طالما الظروف دي موجودة يبقى فيه اختلافات اكيد فيه اجتهادات - 00:31:08

مختلفة. لكن ليس هناك من الاختيارات ان يجالس السامری وان يضحك معه. وان يثنى عليه وان يقدر وان يتقرب منه. هذه ليست في الاختيارات الموجودة. لذلك قال موسى قبل ان يذهب قال لهاaron اصلاح - 00:31:28
لو مش قادر تصلح لا تتبع ما تميشش وراهم. مش معنى ان هم كتير ان معهم الحق. لا تتبع سبيل المفسدين. ليس من الاختيارات موجودة اذا قد يختلف اهل الحق احيانا. لذلك لما قال موسى عليه السلام يا هارون ما منعك اذرأيتم ضالوا؟ الا تتبعني - 00:31:48
افعصيت امري؟ قال يا ابن ام لا تأخذ بليحتي ولا برأسني. اني خشيت ان تقول فرقة خايف من تهمة التفرقة. هكذا الدعاء يحرضون دائما على تجميع الناس. تهمة عظيمة انك تتسبب في فرقة بين الناس - 00:32:08

وتقسمهم الى معاشرين تهمة عظيمة عند الله. اني خشيت ان تقول فرقة بين بنى اسرائيل ولم ترق بقولي هنا سكت موسى عليه السلام عن هارون وقال فما خطبك يا سمرى؟ التفت للمنافق السامری - 00:32:28
قبل العذر يبقى احيانا اجتهادات اهل الحق قد تختلف. عشان ما حداش ينكر على حد احيانا فلان يجتهد ان الان القدرة وفلان يقول لا ما فيش قدرة فلان يقول الاولى كذا وفلان يقول الاولى كذا. لكن ليس من الاختيارات المطروحة عند اهل الحق السكوت على المنكر - 00:32:48

اتباع اهل الباطل. السكوت عن الدعوة. الكف عن الدعوة الى الله. آترك الناس يتبيهون في الارض ابدا. ليس هذه من الاختيارات المطروحة. الثناء على اهل الباطل مجالسة السامری. هذه ليست من الاختيارات الموجودة ابدا. اذا اختلف اهل الحق موسى عليه -

عليه السلام كان يرجح اختيار هارون عليه السلام كان يرجح اختيار لذلك موسى عليه السلام في سورة الاعراف قال رب اغفر لي ولائي وادي كنا في رحمتك. يا رب لو انا اه وهو حد كان مخطئ اغفر لنا يا رب. لو انا اخطأت بغيابي عن قومي او هارون اخطأ انه لم يتبعني - 00:33:28

ويعتزل هؤلاء او لم يقاتلهم يا رب اغفر لي ولقومي. هذه فتنة. قال موسى عليه السلام ان هي الا فتنتك تضلوا بها من تشاء. يقدر الله ظروفنا. يقدر الله اقدارنا. عايزين نخرج بالجملة دي من الخطبة - 00:33:48

الله ظروفنا واقدارنا يغيب فيها اهل الحق. اللي عندهم القوة والحزم. مع انتشار الجاهل وسط الناس مع وجود منافقين مع ضعف عند اهل الدين وغياب قدرة ومنعة. هذه المنظومة الرباعية حينما - 00:34:08

هي فتنة لا يصبر فيها الا القليل. لانك مطالب في هذه اللحظة انك تتبع الوحي. خلاص الحي لا يؤمن عليه الفتنة قد يسقط كثير من الناس في هذه الفتنة. ترجع الى كتاب الله. وتنكب عليه وتقرأ وترجع الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:28](#)

تمسك بها وتدعوا الى الله في محكمات في الدين اذا كان دي متشابهات في محكمات الثبات على الحق من المحكمات الدعوة الى الله من تدبر القرآن من المحكمات عمل الخير للناس من المحكمات. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من المحكمات. هذه محكمات لا - [00:34:48](#)

تغير لا تغيرها الظروف. سواء وجد عجل له خوار ام لم يوجد. سواء جاء لنا عجل من دهب او لم يأتي. التوحيد واحد وان ربكم الرحمن هذه محكمات لا تتغير بمتغيرات الزروف. لا تتغير بكثرة اهل الباطل. قل لا يستوي - 00:35:08
الخبيث والطيب ولو اعجبك ايه؟ كثرة الخبيث. دائمًا الخبيث كتير والناس بتحب الحاجة الكبير. ولو اعجبك كثرة الخبيث. قال فما خطبك يا سامي؟ ايه اللي خلاك تعمل كده؟ ايه اللي خلاك تبحث؟ عن هذه الرياسة؟ قال بصرت - 00:35:28
بما لم يبصروا به. هي دي الفتنة. انك تعتقد ان انت الوحيد اللي فاهم وغيرك مش فاهم. انك بتتصرف ان انت الوحيد اللي شايف وغيرك مش شايف. انك تبتعد عن - 00:35:48

اخوانك من اهل الحق من اخوانك من العاملين لدين الله. والامر شوري دائما بينهم. قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم وشاورهم في الامر. قال بصرت بما لم يبصروا به. شايف انه افضل من الناس وهكذا كان ابليس عليه لعنة الله. قال انا خير -

من شايف ان هو الافضل. قال بصرت انا الوحيد اللي عندي رؤية. اانا الوحيد اللي شايف بصرت بما لم يبصروا به. فقبضت قبضة من اثر الرسول خدت قبضة تراب من اثر فرس جبريل للرسول هنا اللي هو جبريل فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها. فكذلك سولت

نفسی قعدت تقول لي انتهز الفرصة. انتهز غياب موسى عليه السلام. انت ممکن تبقى رئيس عليهم. انت ممکن تحقق اموال ان سولت له نفسه انه يعني يجعل هذا العجل ناس حتى يكون رئيسا عليهم. حب المنصب قد يجعل - [00:36:38](#)

الانسان يبدل في دين الله. وكذلك سولت لنفسی. فعل السامری هذه الفعلة حتى يكون له السؤدد على الناس. حتى تبعه كثير من الناس حتى يتلف الناس حوله فكان العقاب جزاء من جنس العمل. قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا - [00:36:58](#)

مساس ان الناس تنفض عنك ما حدش يلمسك ولا انت تلمس حد. لا تسلم على حد ولا حد يسلم عليك. عوقب الجزاء بجنس العمل.

فعا ذلك حتى يكون له السوء - [00:37:18](#)

حتى يجتمع عليه الناس فقال له موسى عاقبه بنقيض قصده. قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس. وان لك موعداً لن تخلفه. وانظر الى الـهـكـ الـذـيـ ظـلـتـ عـاـكـفـاـ لـنـحـرـقـنـهـ ثـمـ لـنـنـسـفـنـهـ - 00:37:28
وفي الـيـمـ نـسـفـاـ اـذـ اـسـطـعـ اـهـلـ الـحـقـ التـغـيـيرـ بـالـيدـ كـانـ وـاجـبـاـ عـلـيـهـمـ ذـلـكـ. قال فـانـظـرـ اـلـهـكـ الـذـيـ ظـلـتـ عـاـكـفـاـ لـنـحـرـقـنـهـ ثـمـ لـنـسـفـنـهـ فـيـ الـيـمـ نـسـفـاـ. اـذـ هـارـوـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ مـنـ الصـالـحـينـ - 00:37:48

لا كما يدعى آآ اليهود وكما يكتبون في توراتهم انه هو الذي صنع العجل. حاشاه صلى الله عليه وسلم. هارون عليه السلام لم يكن عنده القدرة لم يكن لديه المانعة. فانتقل من الانكار باليد الى الانكار باللسان. واذا لم يستطع الانسان فالانكار بالقلب وليس وراء -

00:38:08

وذلك من الايمان حبة خردل. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. اما اذا استطاع اهل الحق قال لنحرقه ثم لننسفه في يمي نسفا ان الحكم الله. ان ربكم الرحمن هذه من المحكمات التي لا تتغير. اذا احبتني في الله - 00:38:28

اكرر يقدر الله عز وجل ظروفنا لابتلاء الناس. كما يقدر الله عز وجل ظروف الغنى والفقير. لابتلاء الناس. قد يجعل الله عز وجل هذا غنيا وهذا فقيرا. قد يمكن الله عز وجل احيانا للظلمة ابتلاء للمظلومين. هل سيصبروا؟ ولو - 00:38:48

شاء الله لانتصر منهم. امال ليه ربنا سايبيهم؟ ولكن ليبلو بعضكم ببعض. اذا احبتني في الله ليس لك عذر امام الله عز وجل لابد ان تتمسك بالوحى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون انا نحن نزلنا الذكر وهذا الذكر - 00:39:08

الذى لا يبدل ولا يغير انزله الله عز وجل. وحفظه الله عز وجل من التبديل ليس لك عذر ان ترك القرآن او ترك سنة النبي صلى الله عليه وسلم ليس لك عذر ان تتبع اثار الصالحين. لابد ان تبحث وحتما ستصل لكن اياك ثم اياك ثم 00:39:28

ان تتبع سبيل المفسدين هذا ليس من خيارات الصالحين. اسأل الله ان ينجينا جميعا من الفتنة. اللهم نجنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن اللهم نجنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم نجنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم استعملنا لنصرة دينك. اللهم استعملنا 00:39:48

استبدلينا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اجعل مصر بلدا امنا سخاء رخاء وسائل بلاد المسلمين اللهم اجمع قلوبنا على اتقى قلب رجل منا. اللهم اجمع شملنا يا رب العالمين. اللهم اجمع شملنا وانزع الفتنة من بيننا يا رب العالمين - 00:40:08

الله وحد صفنا على اتقى قلب رجل منا يا رب العالمين. اللهم قيد لهذا البلد امر رشد. يعز فيه اهل طاعتكم ويذل فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعرفة وينهى فيه عن المنكر. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:40:28
اقول قوله هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:40:48